منهم اذ ذاك على الشرك وعلماؤهم الفلاسفة وان كان الصابي
قد لا يكون مشركا بل مومنا بالله واليوم الاخر كما قال تعالى ان
الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابيين من امن بالله واليوم
الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون والنصارى
من امن بالله واليوم الاخر الاية لكن كثيرا منهم او اكثرهم كانوا كفارا
او مشركين فاولئك الصابئون الذين كانوا اذ ذاك كانوا كفارا
او مشركين وكانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل ومذهب
النفاة من هولاء في الرب انه ليس له صفات سلبية او اضافية
او مركبة منهما وهم الذين بعث ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
اليهم فيكون الجعد قد اخذها عن الصابئة الفلاسفة وكذلك ابو
نصر الفارابي دخل حران واخذ عن فلاسفة الصابئين تمام فلسفته
واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره لما ناظر السمنية
بعض فلاسفة الهند وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسيات
فهذه اسانيد جهم ترجع الى اليهود والصابئين والمشركين
والفلاسفة الضالون اما من الصابئين واما من المشركين ثم لما
عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود المائة الثانية زاد
البلاء مع ما القى الشيطان في قلوب الضلال ابتداء من جنس
ما القاه في اشباههم ولما كان في حدود المائة الثانية انتشرت

هذه

هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر بن غياث
المريسي وطبقته وكلام الايمة مثل مالك وسفيان بن عيينة وابن المبارك
وابي يوسف والشافعي واحمد واسحق والفضيل بن عياض وبشر الحافي
وغيرهم في ذم اهل الكلام كثير في ذمهم وتضليلهم وهذه التاويلات
الموجودة اليوم بايدي الناس مثل اكثر التاويلات التي ذكرها ابو
بكر بن فورك في كتاب التاويلات وذكرها ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي
في كتابه الذي سماه تاسيس التقديس ويوجد كثير منها في كلام خلق غير
هولا مثل ابي علي الجبائي وعبد الجبار بن احمد الهمداني وابي الحسين البصري
وابي الوفا بن عقيل وابي حامد الغزالي وغيرهم هي بعينها تاويلات بشر
المريسي التي ذكرها في كتابه وان كان قد يوجد في كلام بعض هولاء رد
التاويل وابطاله ولهم كلام حسن في اشيا فانما بينت ان عين تاويلاتهم
هي عين تاويلات المريسي ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه
عثمان بن سعيد الدارمي احد الايمة المشاهير في زمان البخاري
صنف كتابا سماه رد عثمان بن سعيد على الكاذب العنيد فيما افترى
على الله من التوحيد حكى فيه هذه التاويلات باعيانها عن بشر المريسي
بكلام يقتضي ان المريسي اقعد بها واعلم بالمنقول والمعقول من هولا
المتاخرين الذين اتصلت اليهم من جهته وجهة غيره ثم رد ذلك عثمان
بن سعيد بكلام اذا طالعه العاقل الذكي علم حقيقة ما كان عليه السلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1